Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن هذه الهمسة حملت حد الانتكاس ، ومن خلالها تهاوى الانسان ولم يعد الشاعر كفئا للمعادلة . اذن فهناك سواه من يدرجها بشكل عار جرىء .

وخير الشعراء الذين همسوا بهذه المعادلة بجراة مبكرة ، شاعران : شاعر واقعى ملتزم يمنح قلبه وفكره ورؤاه للبشرية ، وشاعر متصوف يتحدى الموت بتحديه الجسد كطائفة (اليوغون) التى تحاول الاتصال بالمطلق عن طريق احتقار الجسد والعزوف عن النشاط الدنيوى ، على اعتبار ان المطلق مناقضة للموت ، والتزامهم المطلق هو دحر ميتافيزيقى للموت . ولكن الميتافيزيقيا تتهاوى أمام الواقع ، ومع هذا فالشاعر المتصوف يقدم تجربة خارقة تلخص البشرية كدين وكصوت واحد .

والآن .. ارتد لشىء آخر أبوح به ، الموت موتان ، موت أخلاقى ، وأفضل تسميته بالموت الوجودى ، وموت زمانى .

الموت الوجودى هو موت الشاعر الذى يخون شرف الكلمة . موت الفنان المستلب ، والسياسى الوصـــــولى والمفكر المأجور . وهذا الموت نعيشه كثيرا فى واقعنا وممارساتنا ، وهو الموت الذى يجب رفسه بالكلمة القاسية القارسة لانه عدو الانســـان وطابور (الموت) الخامس . أما الموت الزمانى فهو الموت الفعلى عندما يتحول الحى الى جثة هامدة . وعند هذا الموت أبصق على نفسى ، على تفاهتى ، انا الانسان الذى أحرك الكون بالخوارق وأصنع العجب أتهاوى جيفة نتنة ، أية مرارة تعتصر الاحشـــــاء ! هذه مرارة الشاعر والثائر والعالم والطالب ، ولذلك فكل هؤلاء مرشحون ان يكونوا شعراء . ولا أدرى لماذا أرى أحيانا فى كلمات البدوى أو السقاء شعرا ؟ هل مرد ذلك لكون الشعر همسا بالحقيقة يتوزع فى أعماقنا وحتى فى عمق الأبله ؟ .. لا أدرى !